اكتساب بنيتي المفرد والجمع
ضمن الاستغراق في العربية عند الناطقين بالإنجليزية الأمريكية[1]

مَحمد العلمي طرباق
جامعة ابن طفيل - المملكة المغربية
moha.etribak@gmail.com
https://orcid.org/0009-0001-4462-8778

الملخّص

يتناول هذا البحث مشكلة اكتساب بنيتي المفرد والجمع المحيلتان على الاستغراق في اللغة العربية لدى الناطقين بالإنجليزية الأمريكية في ضوء افتراض التحويل الكامل/ الوصول الكامل المقترح في شوارتز وسبروز (1994، 1996) الذي يستند إلى مبادئ النحو الكلي. وترجع دواعي اختيار هذا الموضوع إلى الرغبة في استكشاف الأسباب الكامنة وراء إشكال ضبط بنيتي المفرد والجمع في سياق الاستغراق عند المتعلمين الناطقين بالإنجليزية الأمريكية. فيما يتعلق بمنهجية البحث، يجيب البحث عن السؤال المحوري: هل يُظهر متعلمو اللغة العربية الناطقون بالإنجليزية الأمريكية تأثير بنيتي المفرد والجمع ضمن الاستغراق الخاص باللغة الأولى؟ وقد اعتُمد في البحث اختبار الكفاية اللغوية لتقييم مستويات المشاركين في الدراسة، كما قام الباحث، أيضا، بإدارة اختبار الحدس النحوي بتوجيهه إلى فئتين من المشاركين والمتمثلة في المجموعة المتوسطة 2 ثم المجموعة الضابطة. وقد استخلص الباحث أن النتائج تعزز افتراض التحويل الكامل/ الوصول الكامل لأن أفراد المجموعة المتوسطة 2 قد وظفوا أداة التعريف مع المفرد وحذفوها مع الجمع في سياق الاستغراق بشكل يوضح تأثير

(1) يندرج هذا البحث ضمن مشروع بحث الدكتوراه الذي يشرف عليه الأستاذ الدكتور محمد الرحالي بجامعة ابن طفيل

توظيف الاستغراق للغة الأولى على اللغة الثانية. وهذا يدل على أن متعلمي المجموعة المتوسطة 2 يعتمدون على اللغة الأولى كجزء من الحالة الأولى إلى جانب المعطيات الأولى للغة الثانية. عموما، أظهرت المجموعة التجريبية فعالية عالية للحدس النحوي تجاه البراهين الموجِبة أفضل من البراهين السالبة. وأخيرا، يطرح الباحث تصنيفا رباعيا للبراهين اللغوية اعتمادا على مستوى الصعوبة، كما يقترح مبدأي استرجاع الربط وكمون الربط.

الكلمات المفاتيح: اكتساب اللغة الثانية، المتعلمين، التحويل، الاستغراق، البراهين اللغوية. .

The acquisition of generic singular and plural structures in Arabic by L1 American English speakers[1]

M'hamed El alami Tribak
Ibn Tofail University - Morocco
moha.etribak@gmail.com
https://orcid.org/0009-0001-4462-8778

ABSTRACT

The present paper set out to explore the acquisition of generic singular and plural structures in Arabic by L1 American English learners in light of Full Transfer/ Full Access hypothesis proposed in Schwartz and Sprouse (1994, 1996) which is based on the universal grammar framework. The rationale for this study is to discover the causes behind the difficulty with the acquisition of the singular and plural structures in the context of genericity in Arabic among the L1 American English speakers. Concerning research methodology, the researcher examines one main question: Will L1 American English learners of Arabic reflect generic structures of L1 grammar? The Placement Test is used to categorize learners' level and The Grammatical Judgment Test is administered to collect data from upper intermediate L1 American English group and L1 Moroccan Arabic control group. The findings revealed that the results support Full Transfer/ Full Access perspective as the upper intermediate group used the definite article in the singular and omitted it in the plural in the context of genericity showing influence of their L1 genericity usage on Arabic genericity usage. This means that the upper intermediate learners depend on the first language as part of initial state along with primary language data. Generally speaking, the

(1) This research is part of PhD thesis supervised by Professor D. Mohamed Rahhali at Ibn Tofail University, Morocco

upper intermediate group showed good usage of positive evidence more than negative evidence. Finally, the researcher proposes a four-language evidence division depending on the difficulty level, and linkage backup principle as well as latency principle.

Keywords: second language acquisition, learners, transfer, genericity, language evidence.

1 المقدمة

أثارت مسألة فهم اكتساب الخصائص الصرفية والدلالية والتركيبية للنسق الخاص بأدوات النكرة والمعرفة (article system) انتباه الباحثين المهتمين بالدراسات النسقية لاكتساب(1) اللغة العربية عند الناطقين بالإنجليزية. وتندرج ضمن هذا النسق بعض الوظائف الأساسية المتمثلة في النكرة والمعرفة والاستغراق وبيان حقيقة الشيء.

وفي السياق ذاته، يوضح عزاز (17) هذه المسألة مشيرا إلى وجود مشكلة مهمة عند المتعلمين حتى في مراحل متقدمة من التعلم، وهذه المشكلة غير موثقة بشكل جيد ولا مدروسة في دراسات اكتساب اللغة الثانية للغة العربية. ولتوضيح ذلك، يكشف أن متعلمي اللغة العربية الناطقين باللغة الإنجليزية يستعصي عليهم ضبط دلالة واسم التعريف في مركبات اسمية متعددة.

وتشير هذه الملاحظة إلى أن متعلمي اللغة العربية الناطقين بالإنجليزية الأمريكيين يجدون أنفسهم أمام مشكلة متعددة الأوجه تتعلق بالنسق الخاص بأدوات النكرة والمعرفة. ولعل من أهم ذلك ضبط دلالة واسم التعريف *أل*ـ الذي يوظف في اللغة العربية للإحالة على المعرفة كما في (1) أو للإحالة على الاستغراق كما في (2):

(1) حضر *الطالب* أحمد الندوة البارحة.

(2) انقرض *الماموت* منذ آلاف السنين.

ولن نتناول كل أوجه هذه المشكلة في هذا البحث، وإنما نخصص هذا البحث لآلية الاستغراق.(2) لكننا لن نعالج جميع صور الاستغراق المتمثلة في المفرد والجمع والكتلة، بل نقتصر على بنيتي المفرد والجمع، على وجه الخصوص.

---

(1) لم يكن توظيف مصطلح *اكتساب* بدلا من *تعلم* في هذا البحث محظ صدفة، وإنما بناء على تواتر استعماله عند المختصين الأكاديميين في حقل اكتساب اللغة الثانية. فبالرغم من اشتمال الاكتساب على مفهوم السيرورة غير المبرمجة في مقابل اشتمال التعلم على السيرورة المبرمجة، إلا أن اعتماد الأول راجع إلى استعماله بشكل شمولي ليضم الثاني وكل ما يخص تعلم اللغات الثانية. وهذا ما نجده عند فان باتن وبناتي VanPatten and Penati (2) في إطار نظريات اكتساب اللغة الثانية. فهما يشيران إلى أنه من المتعارف عليه تضمين كل سياقات التعلم تحت مصطلح اكتساب اللغة الثانية.

(2) نحيل على متعلمي اللغة العربية الناطقين بالإنجليزية الأمريكية، اختصارا، بالأمريكيين.

وينظم البحث على النحو التالي. أولا، نقدم الإطار النظري الذي يعتمد في البحث. ثانيا، نذكر خصائص البنية المستهدفة في الدراسة والتي تندرج في بنيتي المفرد والجمع ضمن الاستغراق في اللغتين العربية والإنجليزية الأمريكية. كما نقوم بتوضيح منهجية البحث في جمع ومعالجة المعطيات. ثم نتطرق إلى تبيان تفاصيل نتائج البحث. وأخيرا، نقوم بمناقشة النتائج وتفسيرها.

2 الإطار النظري

في بمعالجتنا لإشكالية اكتساب بنيتي المفرد والجمع ضمن وظيفة الاستغراق في اللغة العربية عند الناطقين بالإنجليزية الأمريكية نستثمر مضامين افتراض التحويل الكامل/ الوصول الكامل (Full Transfer/ Full Access) (انظر وايت، ص. 61) الذي يقترحه شوارتز وسبروز Schwartz and Sprouse (1994,1996) في إطار النحو الكلي. ويتأسس هذا الافتراض على ظاهرتين تحددان وجهة نظر كثير من الباحثين في المجال. وتماشيا مع مرامي الافتراض السالف الذكر، تشير وايت (2003، ص. 61) White إلى هاتين الظاهرتين كما يتضح من خلال (3) و(4):

(3) اشتمال الخرج اللغوي للمتعلمين على خصائص نحوية صادرة من اللغة الأولى مما يدل على التحويل؛

(4) إعادة بلورة المتعلمين للخرج بما يوافق ضوابط اللغة الثانية بعيدا عن خصائص اللغة الأولى مما يدل على الوصول.

وللإجابة عن التساؤل العريض الذي يطرح بشدة والمتمثل في: *ما طبيعة الحالة الأولى لاكتساب اللغة الثانية*؟ يتفق كثير من الباحثين على اشتمال الحالة الأولى لاكتساب اللغة الثانية على *الحالة المستقرة للغة الأولى* (التحويل) كما في (3)، وتضل هذه الظاهرة نمائية حيث تتلاشى بانتقال المتعلمين من الحالة الأولى إلى ما بعدها. أيضا، تشتمل الحالة الأولى للاكتساب على معطيات أولية (كلمات وجمل وتراكيب...) من اللغة المستهدفة مشكِّلة المنطلق المحفز للتعلم. وفضلا عن ذلك، يمكن للمتعلمين الانتقال إلى مرحلة متقدمة تتضح من خلال *الوصول إلى مبادئ النحو الكلي* الذي يقدم دورا تقويميا في انتقاء ما يتناسب وضوابط وقيود النحو الخاص باللغة الثانية في مراحل متقدمة من التعلم أو/ وبموازاة معه، كما في

الخطاطة الواردة في (1).(4) ولتبسيط ذلك، نقدم رسما توضيحيا بعد وايت (2000) يلخص سيرورة اكتساب اللغة الثانية ضمن الافتراض السالف الذكر كما يلي:

(5) التحويل الكامل/ الوصول الكامل ضمن اكتساب اللغة الثانية

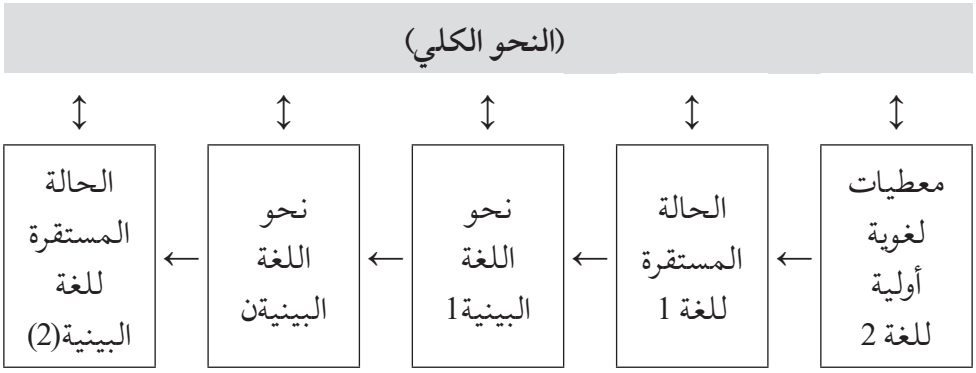

3 بنيتا المفرد والجمع ضمن الاستغراق في العربية والإنجليزية الأمريكية

تتشابه العربية والإنجليزية الأمريكية من حيث انتمائهما، من الناحية التركيبية، إلى مجموعة اللغات المتميزة بنسق خاص بالأدوات. ومن الناحية الدلالية، بوجودهما في الخانة نفسها للغات الأداتية التي يتأسس نسقها الخاص بالأدوات على السمة [±تعريف].

وإذا نظرنا إلى البنيات التي توظفها اللغة العربية والإنجليزية الأمريكية للإحالة على الاستغراق، نجد الأولى تقتصر على توظيف الأداة *ألـ* بينما تختص الثانية بالاعتماد على الأداة the *والتجرد*. وذلك ما يوضح وجود بعض الاختلافات التي سنوضحها.

1.3 الاستغراق في العربية

(1) للمزيد من التفاصيل في هذا السياق انظر وايت (61).

(2) يحيل مصطلح *اللغة البينية* (interlanguage) على اللغة التي ينتجها متعلم اللغة الثانية، وهي غير مكتملة بحيث تحتوي على ظواهر نحوية تنتمي إلى خصائص نحوية من اللغة الأولى بسبب الأخطاء المترتبة عن التحويل. بتعبير أبسط، تمثل اللغة البينية نتاجا لغويا غير أنه لا يستجيب لمتطلبات النحو الضابط للغة المستهدفة.

تعبر اللغة العربية عن الاستغراق من خلال توظيف الأداة *ألـ* بمعية المركبات الحدية المفرد والجمع والكتلة. وعند تتبع كلام النحاة العرب نجدهم يتحدثون عن إحالة الاستغراق (الشمول) في شقين: استغراق الأفراد واستغراق خصائص الأفراد. (انظر: الغلاييني، ص.148) ونركز على الشق الأول الذي يحيل على عموم أفراد النوع الذي يتطلب شرط إمكانية قبول السور الكلي *كل* مع المحافظة على المعنى نفسه دون فساده، كما نقترح في المثالين (7) (6).

وتبعا لأهداف هذا البحث، نتناول فقط المفرد والجمع لشق الاستغراق مع استبعاد استغراق خصائص الأفراد. وعلى مستوى التركيب، تقوم اللغة العربية بإلصاق الأداة *ألـ* بالاسمين المفرد والجمع، كما في المثالين (7) (6) نفسهما:

(6) لم يعد *الأسد* موجودا في الاطلس. (لم تعد *كل الأسد* موجودة في الأطلس)

(7) *التماسيح* من الزواحف البيوضة. (*كل التماسيح* من الزواحف البيوضة)

من خلال ما تقدم عن الاستغراق في السياق العربي، يتضح أن اللغة العربية تقوم بإلصاق الأداة *ألـ* بالمفرد والجمع للإحالة على الاستغراق.

2.3 الاستغراق في الإنجليزية الأمريكية

تحافظ الإنجليزية الأمريكية على الآليات الصرف تركيبية نفسا للتعبير عن الاستغراق كما هو الحال في الإنجليزية المعيار، لكنها تختلف عن العربية بتوظيفها الأداة the مع *المفرد والعري* مع الجمع والكتلة. وللتأكد من أن الجملة تؤول على قراءة الاستغراق يشترط كريفكا وآخرون Krifka et al (1995). إدخال السور الكلي (every) أو (all) على الاسم المحيل على الاستغراق. فإذا ثبت المعنى دون أن يختلف، فالجملة تحيل على الاستغراق وإلا فإحالتها ليست كذلك، وهو ما نوضحه انطلاقا من العنصرين الواردين ضمن (8) و(9). وبإدخال السور الكلي على الاسم فإن المعنى لا يختلف، فجنس *طيور الدودو* تشملها حالة الانقراض بشكل عام بحيث لم تعد موجودة.

وتماشيا مع الأهداف المسطرة في الورقة البحثية، نقدم المثالين المقترحين في (8) و(9) عن بنيتي المفرد والجمع، تباعا، كما في كريفكا وآخرين (1995، ص ص. 5–78) كما يلي:

(8) (.Every ~~(the)~~ dodo bird is extinct) .The dodo bird is extinct

(كل طائر دودو منقرض) منقرض رابطة (يكون) طائر دودو الـ (طائر الدودو منقرض)

(9) (All lions are predatory cats.) Lions are predatory cats.
(كل الأسد سلوريات) سلوريات مفترس رابطة (يكون) أسُد (الأسد سلوريات مفترسة)

إذن، رأينا أن الإنجليزية الأمريكية توظف الأداة the مع بنية المفرد، إلى جانب ذلك توظف *التجرد/ العري* مع بنية الجمع للإحالة على وظيفة الاستغراق.

خلاصة لما سبق، استهدفنا تقديم وظيفة الاستغراق ضمن المفرد والجمع في اللغتين المصدر والهدف. وقد أشرنا إلى أن اللغة العربية تقوم فإلحاق أداة التعريف *ألـ* في حالتي المفرد والجمع. في مقابل ذلك، تشتبه الإنجليزية الأمريكية مع العربية باستعمال أداة التعريف the في حالة المفرد وتختلف معها باقتصارها على *البنية العارية* في حالة الجمع.

4 المنهجية

كما هو متعارف عليه في الأبحاث التجريبية ضمن اللسانيات التطبيقية، نقدم في هذه الفقرة المنهجية المعتمدة في جمع وتحليل المعطيات. بداية، نقدم الأسئلة والفرضيات، ثم نذكر بعض الخصائص الديمغرافية والمعرفية للمشاركين، كما نقوم بإبراز طبيعة وسائل البحث وأساليب تطبيقها.

1.4 الأسئلة والفرضيات

(10) هل يُظهر متعلمو اللغة العربية الناطقون بالإنجليزية الأمريكية تأثير بنيتي المفرد والجمع ضمن الاستغراق الخاص باللغة الأولى؟

(10أ) الفرضية (أ): سيوظف المشاركون من المجموعة المتوسطة 2 أداة التعريف *ألـ* بشكل جيد في السياق [+استغراق] للتعبير عن وظيفة الاستغراق ضمن المفرد. وهذا استنادا إلى اعتماد الإنجليزية الأمريكية توظيف الأداة the.

(10ب) الفرضية (ب): سيقوم أفراد المجموعة المتوسطة 2 بحذف الأداة *ألـ* في السياق [+استغراق] للتعبير عن الجمع الاستغراقي. ويرجع ذلك إلى أن اللغة الأولى للمتعلمين توظف البنية العارية للإحالة على الجمع الاستغراقي.

2.4 المشاركون

تشمل هذه الدراسة 34 مشاركا ينتمون إلى فئتي متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها وأساتذة اللغة العربية. ونصنفهم وفق مجموعتين مختلفتين حسب تقييم الكفاية اللغوية. أولا، المجموعة المتوسطة 2 تتألف من أربع وعشرين 24 فردا ناطقون بالإنجليزية الأمريكية. وقد قدموا من الولايات المتحدة الأمريكية لتلقي دروس في اللغة العربية للناطقين بغيرها في معاهد في مدينتي الرباط وفاس المغربيتين. بالإضافة إلى ذلك، تتكون المجموعة الضابطة من 10 أفراد ناطقين بالعربية المغربية، ويعملون بصفتهم مدرسين للغة العربية في السلك الثانوي الإعدادي بالمؤسسات المغربية. وللتوضيح، نقدم المعطيات الديمغرافية والمعرفية عن المشاركين كما في (11):

(11) المعطيات الديمغرافية والمعرفية عن المشاركين

	المجموعة المتوسطة 2	المجموعة الضابطة
العدد	24	10
اللغة الأولى	الإنجليزية الأمريكية	العربية المغربية
نمط اللغة الأولى	[+أداة]	[+أداة]
متوسط العمر	22.1	35.4
متوسط مدة التعلم بالشهر	16.16	----
متوسط الكفاية اللغوية	30.1 من 40	39.6 من 40

3.4 وسائل البحث وأساليبه

اعتمدنا، في هذا البحث، على ثلاث وسائل أساسية تمثلت في استمارة التفاصيل الديمغرافية والمعرفية واختبار تقييم الكفاية اللغوية للمشاركين واختبار الحدس النحوي (Grammatical Judgment Task). استثمرنا الأولى في جمع المعطيات المتعلقة بالعمر ومدة التعلم، ثم استعملنا الوسيلة الثانية قصد تحديد المستوى اللغوي، كما خصصت الوسيلة الثالثة للحصول على تفاصيل عن اكتساب بنيتي المفرد والجمع ضمن الاستغراق في اللغة العربية. ويعد اختبار الحدس النحوي من

أهم الاختبارات في حقل اكتساب اللغة الثانية وأنجعها، وخاصة في إطار الأبحاث التوليدية. وقد استعمل في اختبار الظواهر الصرفية والتركيبية عند ثلة من الباحثين أمثال وايت (2003) وإيونين ومونترول Ionin and Montrul (2009) وإيونين (2010) Ionin والعامري (2014) نظرا إلى دقته في استخلاص المعطيات.[1]

ولتطبيق الأدوات السالفة الذكر، اتبعنا مجموعة من الأساليب بعد الاتصال بمن لهم صلة بالمشاركين المعنيين. بالنسبة للمشاركين الأمريكيين، قمنا بالاتصال بمديري المراكز المتخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وإطلاعهم على أهداف الزيارة الميدانية. كما التمسنا من المدرسين المسؤولين مساعدتنا وقد اقترحوا اعتماد أسلوب توزيع الأوراق على المشاركين بغية ملئها خارج حصصهم الدراسية نظرا لامتلاء برامجهم التعليمية. كذلك، للحصول على المعلومات الخاصة بالمشاركين من الفئة الضابطة ارتأينا الاتصال بمدرسي اللغة العربية في المؤسسات العمومية التابعة لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة بجهة الرباط سلا القنيطرة. وقد لقينا ترحيبا من هؤلاء المدرسين في ملء الاستمارات والاختبارات.

نقدم المعطيات التي أدرجت في سياق اختبار الحدس النحوي المتمثلة في مجموعة من الجمل السليمة واللاحنة عن بنيتي المفرد والجمع في السياق الاستغراقي. ومن حيث عدد الجمل المعتمدة في ثنايا الاختبار، قمنا بتصميم جملتين سليمتين (2) وجملتين لاحنتين (2) مقابل البنيتين كليهما. ومن حيث علامات التنقيط، وضعنا لكل جواب صحيح نصف نقطة (0.5) ولكل جواب خاطئ صفر (0)، بمعنى أن المشارك يمكن أن يحصل إما على (0) أو (0.5) أو (1). ويوضح الجدول الوارد في (12) الجمل السليمة واللاحنة وسلم التنقيط المعتمد:

(1) للمزيد من التفاصيل عن هذا الاختبار انظر إيونين (Research Methods in Second Language Acquisition: A Practical Guide.) (52)

(12) الجمل المعتمدة في اختبار الحدس النحوي وأنماطها وسلم التنقيط

الجملة	البنية	النمط	العدد	السلم
أ. يَنْتَمِي *الشَّمْبَانْزِي* إِلَى الْحَيَوَانَاتِ.	[ألـ + مفرد]	P	2	0.5
ب. يَعِيشُ *الْقِرْشُ* فِي الْمَاءِ.	[ألـ + مفرد]	P	2	0.5
ج. * *كِتَابٌ* أَفْضَلُ صَدِيقٍ.	*[مفرد]	O	2	0.5
د. *ارْتَفَعَ سِعْرُ الدُّولَارِ فِي سُوقِ هَذَا الْأُسْبُوعِ.	*[مفرد]	O	2	0.5
هـ. *الثَّقَافَاتُ* كَثِيرَةٌ فِي أَمْرِيكَا.	[ألـ + جمع]	P	2	0.5
و. دَمَّرَتِ *الْحُرُوبُ* الصُّومَالَ.	[ألـ + جمع]	P	2	0.5
ز. * *أَنَا أُحِبُّ أَطْفَالاً*.	*[جمع]	O	2	0.5
ح. *عُمُوماً، *تُصَنَّفُ سَيَّارَاتٌ* ضِمْنَ وَسَائِلِ النَّقْلِ.	*[جمع]	O	2	0.5

ولصرف أذهان المشاركين عن البنيات التي نطمح إلى اختبارها وجعل إجاباتهم تلقائية أضفنا جملتين مستقطبتين لا علاقة لهما بوظيفة الاستغراق. وتركز الأولى على تطابق الجنس والثانية على بنية الفعل في المستقبل، وذلك اقتداء بالأبحاث المنجزة في سياق اكتساب اللغة الثانية. وتسمى هذه الجمل في الأدبيات اللسانية الغربية (fillers) أو (distractors)، وقد ترجمناها بمصطلح *الجمل المستقطِبة*. ونوردها في (13أ) و(13ب) كما يلي:

(13) الجمل المستقطبة الواردة في اختبار الحدس النحوي

أ. *السَّائِقُ مُرْهَقَةٌ مِنَ الْعَمَلِ. (تطابق الجنس)

ب. *سَافَرَ الطَّالِبُ، مَايْك، غَداً. (بنية الفعل في المستقبل)

5 النتائج

نتناول في هذه الفقرة عرض النتائج الميدانية الخاصة باختبار الحدس النحوي

عند أفراد المجموعتين المتوسطة 2 (الأعلى)(1) والضابطة. وفي السياق ذاته، نهتم بتقديم الجمل السليمة واللاحنة(2) على حدة ضمن كل فرضية. ويخضع هذا العرض لبعد المقارنة بين المجموعتين المتوسطة 2 والضابطة على مستوى متوسطات النسب المئوية مع الإشارة إلى نتائج مان–وتني (Mann–Whitney) حول متوسطات الرتب وإحصائي الاختبار (Z) والقيمة الاحتمالية (P Value).

1.5 *التحقق من الفرضية (10أ)*

نقوم بتحليل المعطيات السليمة واللاحنة الخاصة ببنية المفرد ضمن السياق الاستغراقي بغرض التحقق من صحة الفرضية (أ). ونستعين بمتوسطات النسب المئوية الواردة في المبيان (14) كما يلي:

(14) متوسط النسب المئوية للإجابات الصحيحة حول البنيتين السليمة واللاحنة للمفرد

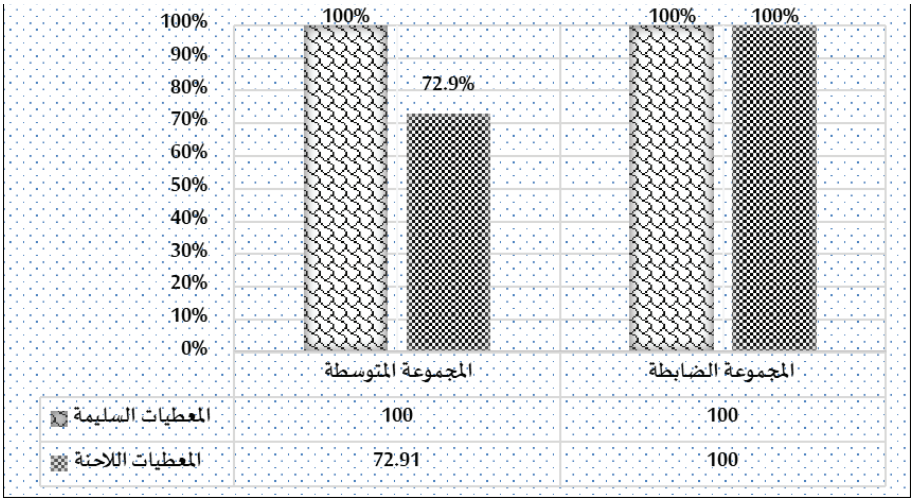

ولتعزيز المبيان الوارد في (14) أعلاه نرفقه بنتائج اختبار مان–وتني اللامعلمي لتحليل التباين بين متوسطي المجموعتين. ويتضمن متوسطات الرتب وإحصائي الاختبار (ز) وقيمة الاحتمال للإجابات الصحيحة:

(15) اختبار مان–وتني لمقارنة متوسطات الإجابة الصحيحة في سياق المفرد عند المجموعتين

(1) سنحيل على المستوى المتوسط 2، اختصارا، بالمجموعة المتوسطة عند الاقتضاء.

(2) انظر الجمل المعتمدة في الاختبار الوارد في (12).

	متوسط الرتب		إحصائي الاختبار (Z) (1)(ز)	القيمة الاحتمالية P. value (Sig.)
	م. المتوسطة 2	م. الضابطة		
البنية السليمة	17.50	17.50	0.000	1.000
البنية اللاحنة	15.21	23.00	2.535-	0.011*

1.1.5 تحليل معطيات المفرد السليمة

من خلال المعطيات الواردة في (14)، نلاحظ أن مشاركي المجموعتين المتوسطة 2 والضابطة قد استعملوا حدسهم بشكل صحيح تماما دون أية فروق تذكر تجاه بنيتي المفرد السليمتين *الشَّمْبَّانْزِي* و*الْقِرْشُ* في (12أ) و(12ب). ويتضح ذلك جليا من خلال تسجيل متوسط الإجابة الصحيحة بنسبة 100٪ عند المجموعتين كليهما. أيضا، يعزز معيار القيمة الاحتمالية (P) هذا التشابه كما في (15) لأن القيمة التي يقدمها أكبر من مستوى المعنوية (5%) 0.050 والتي تتمثل في 1.000 (100٪) (2). ويظهر متوسط الرتب وجود تشابه تام في الإجابات الصحية دون أي تفاوتات، ويتمثل في 17.50. وبناء عليه، يبدو من خلال تحليل هذه المعطيات أن المجموعة المتوسطة 2 لا تعاني من أية مشكلة في التعامل مع البنية السليمة للمفرد في السياق الاستغراقي. ومنه، فتحليل هذه النتائج يؤكد الفرضية أ.

(1) يستخدم اختبار (Z) لتحديد ما إذا كان متوسطا عينتين مختلفين أو لمقارنة متوسط واحد بقيمة مفترضة عندما تكون التباينات معروفة وحجم العينة كبير. ويمثل عدد الانحرافات المعيارية فوق أو تحت متوسط المجتمع، فإذا كانت قيمة (Z) أكبر من 1.96 أو أقل من -1.96، يتم رفض الفرضية الصفرية (H0)، أي رفض قرار عدم الفروق والإقرار بوجودها.

(2) لمعرفة دلالة الفرق من عدمه نعتمد، إحصائيا، مقارنة متوسطات النسب المئوية عند المجموعات. فإذا كانت القيمة المحصلة (قيمة الاحتمالية (P)) أقل من (<) مستوى المعنوية (0.05) أو مستوى المعنوية (0.01) فإننا نعتبر أن هذا الفرق له دلالة إحصائية معنوية وأن هذا الفرق ليس محض الصدفة. أما إذا كانت قيمة الاحتمالية أكثر من (0.05) أو (0.01)، فإن هذه القيمة لا تعني شيئا وليس لها أية مبررات. وهذا، استنادا إلى العلوم الإحصائية التي تحصر نسبة الشك في العلوم الاجتماعية في النسبة (5٪) أو (1٪) لأنها تعد نسبة فرق ضئيلة جدا لا يعتد بها.

2.1.5 تحليل معطيات المفرد اللاحنة

من خلال تفحص المعطيات اللاحنة الواردة في (14)، يبدو أن المجموعتين المتوسطة 2 والضابطة تختلفان في استعمال الحدس النحوي تجاه بنيتي المفرد اللاحنتين *كِتَابٌ و*سُوقٍ في (12ج) و(12د). وهذا بناء على نتائج متوسط النسبة المئوية التي سجلت 100٪ عند المجموعة الضابطة و72.91٪ عند المجموعة المتوسطة 2. وللتأكد من معنوية هذا الفرق، يتضح من خلال إجراء اختبار مان–وتني أن القيمة الاحتمالية (P) تساوي 0.011 كما في (15). وهذه القيمة تشير إلى أن هذا الفرق ذا دلالة إحصائية معنوية عند المستوى 5) 0.05٪). ويؤكد متوسط الرتب الفرق بين المجموعتين بحيث يشير إلى 15.21 عند المجموعة المتوسطة 2 و17.50 عند المجموعة الضابطة بأفضلية لصالح المجموعة الثانية. واستنادا إلى ذلك، تدل معنوية هذا الفرق على وجود مشكلة عند أفراد المجموعة المتوسطة 2 في التعامل مع بنية المفرد اللاحنة في سياق وظيفة الاستغراق. إذن، لا تؤكد المعطيات اللاحنة الفرضية (أ).

عموما، يؤكد التحليل الإحصائي للمعطيات السليمة في (14) و(15) الفرضية (أ) بينما التحليل الخاص بالمعطيات اللاحنة لا تؤكدها.

2.5 التحقق من الفرضية (ب)

نباشر بمعالجة المعطيات السليمة واللاحنة المتعلقة ببنية الجمع المحيلة على الاستغراق للتحقق من صحة الفرضية (ب). ونعتمد متوسطات النسب المئوية الواردة في المبيان الوارد في (16) أسفله:

(16) متوسط النسب المئوية للإجابات الصحيحة حول البنيتين السليمة واللاحنة للجمع

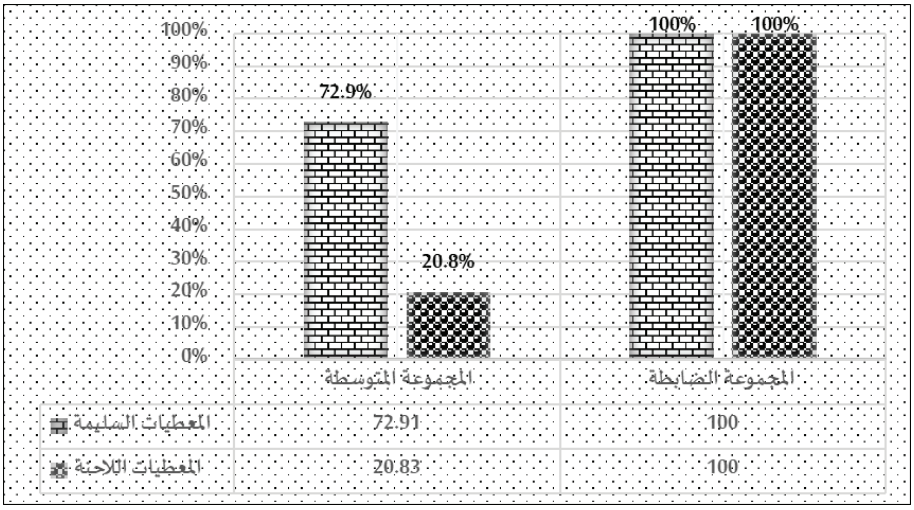

ولتوضيح المعطيات المدرجة في المبيان الوارد في (16) نقترح رفقته نتائج اختبار مان-وتني لتحليل التباين بين متوسطي المجموعتين. ويحتوي على متوسطات الرتب وإحصائي الاختبار (ز) وقيمة الاحتمال (p) للإجابات الصحيحة كما يلي:

(17) **اختبار مان-وتني لمقارنة متوسطات الإجابات الصحيحة في سياق الجمع عند المجموعتين**

	متوسط الرتب		إحصائي الاختبار (ز) (Z)	القيمة الاحتمالية P. value (Sig.)
	م. المتوسطة 2	م. الضابطة		
البنية السليمة	15.00	23.50	-2.719	0.007*
البنية اللاحنة	12.71	29.00	-4.665	0.000*

1.2.5 تحليل معطيات الجمع السليمة

بملاحظة النسبة المئوية لمتوسطي الأجوبة الصحيحة في (16) حول سلامة ببنيتي الجمع *الْحُرُوبُ* و*الثَّقَافَاتُ* في (12ه) و(12و) نجد أن المجموعتين المتوسطة 2 والضابطة تختلفان بشكل نسبي. ويتضح ذلك من خلال النسبتين المئويتين 72.91٪ عند المجموعة المتوسطة 2 و100٪ عند المجموعة الضابطة. وللتأكد

من معنوية هذا الفرق، نعتمد نتائج اختبار مان–وتني الواردة في (17) والذي يظهر أن القيمة الاحتمالية تساوي 0.007. وهي أقل من مستوى المعنوية 1) 0.01٪) مما يعني أن هذا الفرق ذا دلالة إحصائية معنوية. وتتمظهر دلالة هذا الاختلاف في الفرق الشاسع بين متوسطات الرتب الذي يشير إلى 15.00 عند المجموعة المتوسطة 2 و23.50 عند المجموعة الضابطة. ومنه، يبدو من خلال هذا التحليل أن أفراد المجموعة المتوسطة يجدون صعوبة في توظيف بنية الجمع *أل+* جمع في السياق الاستغراقي. وبناء عليه، يتأكد لدينا صدق الفرضية الواردة في (10 ب).

2.2.5 تحليل معطيات الجمع اللاحنة

بمقارنة المجموعتين المتوسطة 2 والضابطة من حيث الأجوبة الصحيحة حول بنيتي الجمع *سياراتٌ* و*أطفالاً* في (12 ز) و(12 ح) ضمن السياق الاستغراقي نلاحظ وجود اختلاف نسبي يتمثل في 20.83٪ عند المجموعة المتوسطة 2 و100٪ عند المجموعة الضابطة كما يبدو من خلال (16). وبناء على تفحص معنوية هذا الاختلاف في (17)، تساوي القيمة الاحتمالية لاختبار مان–وتني 0.00 عند مستوى المعنوية (1%) 0.01. وهذا يدل على أن المجموعتين تختلفان بشكل دال إحصائيا في كشف لحن بنية الجمع في السياق الاستغراق. وتؤيد متوسطات الرتب الواردة في (17) معنوية هذا الفرق نظرا للاختلاف الكبير الذي يتمثل في 12.21 عند المجموعة المتوسطة 2 و29 عند المجموعة الضابطة. وبناء عليه، فالتحليل الإحصائي الذي قدمناه يدل على أن أفراد المجموعة المتوسطة 2 لا تتوفر على المعرفة النحوية الكافية عن اعتماد اللغة العربية الأداة *أل* للإحالة على الاستغراق ضمن بنية الجمع وذلك بناء على وجود صعوبة في كشف لحن البنية جمع *عاري*. إذن، يبدو أن هذه المقارنة تؤكد مضمون الفرضية (ب).

بناء على المقارنة أعلاه، تؤكد المعطيات السليمة واللاحنة الفرضية (ب). وهو ما يتضح من خلال تدني متوسطي النسبتين المئويتين للإجابات الصحيحة بنسبتي 72.91٪ على مستوى البنية السليمة و20.83٪ على مستوى البنية اللاحنة مقارنة بنتائج المجموعة الضابطة التي حصلت على نسبة 100٪ على مستوى البنيتين كليهما.

وارتباطا بالتحليل الذي قدمناه، نقوم بتوطين المعطيات الخاصة بالبنيات السليمة واللاحنة التي وردت في اختبار الحدس النحوي حسب دائرة البراهين

اللغوية. ونقسم هذه البراهين إلى قسمين: (1) البراهين الموجِبة (2) والبراهين السالبة. وينشطر القسم الأول إلى: (أ) *البراهين المتوافقة مع اللغة الأولى*، (ب) *والبراهين المتخالفة مع اللغة الأولى*، بينما القسم الثاني ينشطر إلى (ج) *البراهين المتخالفة مع اللغة الأولى* (د)، *والبراهين المتوافقة مع اللغة الأولى*.

وبإمعان النظر في مواقع الدائرة التي يمكن أن تدخل ضمنها الأمثلة الواردة في البحث، نجد أن المثالين السليمين (12أ) و(12ب) يندرجان ضمن الفئة (أ) من البراهين الموجبة لأنها تأخذ بنية نحوية سليمة تتوافق تركيبيا مع بنية اللغة الأولى للمشاركين. وينتمي المثالان (12ج) و(12د) إلى الفئة (ج) من البراهين السالبة لأنها تأخذ بنية لاحنة تختلف تركيبيا عن بنية اللغة الأولى. ويندرج المثالان (12ه) و(12و) ضمن الفئة (ب) من البراهين الموجبة لأنهما يتميزان ببنية سليمة تختلف تركيبيا عن البنية الموجودة في اللغة الأولى. وينتمي المثالان (12ز) و(12ح) إلى الفئة (د) من البراهين السالبة لأنها تتميز ببنية تركيبية لاحنة متشابهة مع نظيرتها في اللغة الأولى. ولتحري الوضوح، نقترح خطاطة تفصيلية لقسمي البراهين الموجِبة والسالبة مع تبيان كل فئة على حدة:

(18) دائرة البراهين اللغوية الموجِبة والسالبة في سياق اكتساب اللغة الثانية

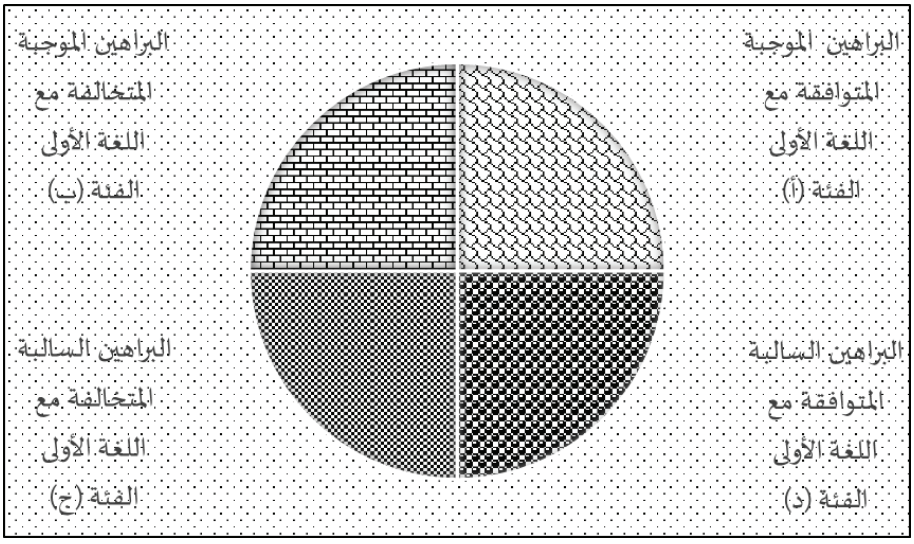

باعتبار تحليل النتائج وارتباطا بفئات البراهين اللغوية المدرجة في دائرة البراهين الواردة في (18)، يبدو أن مردودية الاكتساب تقل وتضعف بارتقاء نوعية البراهين

اللغوية من القسم (أ) باتجاه القسم (د) والعكس صحيح. فمثلا نتائج البنية السليمة للمفرد ضمن القسم الأول من البراهين الموجبة سجلت إجابات صحيحة بنسبة 100٪، بينما سجلت البنية السليمة للجمع ضمن القسم الثاني من البراهين الموجبة نسبة 72.9٪. ويستمر هذا التدرج في النصف الثاني من الدائرة بحيث سُجلت نسبة 72.9٪ فيما يخص البنية اللاحنة للمفرد الذي يدخل ضمن القسم الثالث من البراهين اللاحنة، في حين يكتفي المشاركون بنسبة صواب 20.8٪ فيما يخص البنية اللاحنة للجمع ضمن القسم الرابع والأخير.

6 المناقشة

نتناول مناقشة الاستنتاجات التي خلصنا إليها عقب التحليل في ضوء افتراض التحويل الكامل/ الوصول الكامل المقترح في شوارتز وسبروز (1994,1996) والمتبنى في العديد من الأعمال البحثية التي من أهمها وايت (2003,2004) وإيونين وكو وويكسلر Ionin, Ko and Wexler (2004) وساركو Sarko (2009) وديل بيلار مايو del Pilar García Mayo (2009)، وذلك لتقديم إجابة مناسبة عن السؤال المتعلق بتحويل خصائص اللغة الأولى موازاة مع سيرورة اكتساب النحو الخاص باللغة الثانية.

1.6 *معطيات المفرد ضمن الفرضية (أ)*

يمكن تأويل نتائج استعمال الحدس النحوي تجاه البنيتين السليمتين للمفرد *الشَّمْبَّانْزِي والْقِرْشُ* في (12أ) و(12ب) عند المجموعة المتوسطة 2 بشكل جيد مقارنة بمستوى المجموعة الضابطة إلى بعض المبررات المهمة. أولا، تُلجئ سيرورة التعلم المتعلمين الناطقين بالإنجليزية الأمريكية إلى البحث عن معطيات أولية ملموسة لتحفيز التعلم. ومن هذه المعطيات الحالة خصائص المستقرة للغة الأولى التي من شأنها أن تساهم في تشكيل الحالة الأولى (Initial State) للتعلم كما يوضح الشكل الوارد في (5). واستنادا إلى ذلك، يضطر المتعلمون إلى استثمار البنية التركيبية للاستغراق ضمن المفرد في الإنجليزية الأمريكية المتمثلة في *أداة تعريف* + مفرد. وحسب الافتراض المعتمد، يعتمد المتعلمون على القياس من خلال وضع المعطيات الأولى للغة الثانية في قوالب نحوية خاصة باللغة الأولى.

ثانيا، تصبح إمكانية التعلم أكثر نجاعة عندما تكون المعطيات اللغوية الأولى(1) براهين موجبة (positive evidence) لأن التعرض للمعطيات السليمة يؤدي إلى تعلمها بكيفية أسرع نسبيا مع الاقتصاد في الوقت والجهد. وهذا ما يحدث بالضبط خلال اكتساب اللغة الأولى بحيث تدفع استمرارية تعرض الطفل إلى البراهين اللغوية الموجبة إلى إعادة تدوير ضوابطها النحوية وذلك بإسقاطها على متتاليات جملية ينتجها لأول مرة.(2) وأخيرا، انتماء المعطيات السليمة لبنية المفرد الاستغراقي في (12أ) و(12ب) إلى القسم الأول من البراهين اللغوية السليمة المتوافقة يؤدي إلى اختزال التعلم.(3) ونفترض أن المعطيات التي تتموضع ضمن الفئة (أ) تكون أكثر يسرا عند المتعلمين لأنها تتوافق مع بنيات اللغة الأولى، كما أن انفتاح المتعلمين على تراكيبها يجعل استرجاع ربط الوظائف النحوية بالبنية التركيبية المنشودة أكثر مرونة. ونقترح صياغة مبسطة لمبدأ استرجاع الربط كما يلي:

(19) استرجاع الربط: سلاسة ربط الوظيفة النحوية بالبنية التركيبية عند التعرض للبراهين الموجبة.

ويفيد استرجاع الربط أن المتعلمين من لمستوى المتوسط 2 لا يتلقون البنيات السليمة للمرة الأولى، وإنما سبق التعرض لها في مناسبات عديدة ومختلفة مثل التواصل مع الناطقين الأصليين أو متابعة برامج بتلك اللغة أو التلقي من مدرسيها. فكلما تضاعفت فرص التعرض للبراهين اللغوية الموجبة أصبح استرجاع الربط أيسر.

يتطلب الإخفاق في الكشف عن لحن بنيتي المفرد *كتابٌ و*سوقٍ في (12ج) و(12د) ضمن السياق الاستغراقي عند المجموعة المتوسطة 2 بما يماثل مستوى المجموعة الضابطة مبررات مختلفة. أولا، انتماء المعطيات السالفة الذكر إلى الفئة (ج) من البراهين السالبة المتخالفة مع اللغة الأولى لا يحفز سير التعلم بالشكل

(1) للمزيد من التفاصيل عن المعطيات اللغوية الأولى (primary linguistic data) أنظر وايت (164).

(2) للمزيد من المعلومات انظر سافيل-ترويك Saville-Troike.

(3) نحيل من خلال *البراهين السليمة المتوافقة* على معطيات اللغة الثانية (العربية) التي تأخذ الخيارات أو البنيات نفسها التي يتيحها النحو الخاص باللغة الأولى (الإنجليزية الأمريكية) للمتعلمين. وبإمعان النظر في حالة متعلم اللغة العربية الأمريكي نجد أن المفرد ضمن الاستغراق يأخذ البنية *أداة التعريف* + مفرد تماما كما في اللغة العربية.

المطلوب لأن هذه المعطيات لا تدخل في نطاق المعطيات الأولى لاكتساب اللغة الثانية. لكن، إذا اعتبرت هذه المعطيات جزءا من المعطيات الأولى، فإنها لا تتميز بالجاهزية لاعتمادها في التعلم ولذلك فهي تحتاج للتقويم من قبل مدرس أو مدرب أو أقران ناطقين باللغة المعنية بالتعلم. بالإضافة إلى هذا، يمكن إرجاع خرق البنية التركيبية *ألـ* + مفرد عند بعض أفراد المجموعة المتوسطة 2 إلى غياب الانغماس الكافي لتهيئة الخرج بما يتماشى مع خصائص البنيات النحوية للغة المستهدفة لأن المتعلمين لم يقضوا مدة كافية في بلدان عربية كما تشير المعطيات الواردة في (11) (متوسط المدة 16.16 شهرا). كذلك، تعرض المتعلمين إلى معطيات لاحنة في مراحل متوسطة يربك المتعلمين في استحضار البنية التركيبية المناسبة بتلقائية مما يفقد تثبيت الكفاية اللغوية بتوازن. فالبنية التركيبية المنشودة في العملية التعلمية قد تكون في حيز ذاكرة النحو الجديد للمتعلم إلا أنها لم تبلغ درجة المرونة. ولتوضيح ذلك، يمكن للمتعلمين مصادفة البنية التركيبية السليمة للمفرد في السياق الاستغراقي فيزيد ذلك من ترسيخها والرفع من جودة استرجاعها بمرونة، لكن التواجد أمام بنيات لاحنة قد يؤدي إلى كمونها أو نسيانها. وفي هذا السياق، نقترح مبدأ لكمون الربط ونشير من خلاله إلى أن الوعي بربط الوظائف النحوية بالبنية التركيبية المطلوبة يصبح في حالة غير نشطة. ويمكن تفعيل هذا الربط من خلال الممارسة والانغماس. وهذه صياغة مبدئية لهذا المبدأ:

(20) كمون الربط: استعصاء ربط الوظائف النحوية بالبنية التركيبية عند التعرض للبراهين اللغوية السالبة

بناء على المناقشة أعلاه، يتضح أن المعطيات تعزز افتراض التحويل الكامل/ الوصول الكامل الذي يفيد أن ظواهر اكتساب اللغة الثانية يستند إلى خصائص اللغة الأولى.

6. 2 ***معطيات الجمع ضمن الفرضية (ب)***

يدل قبول البنيتين السليمتين للجمع *الحروبُ والثقافاتُ* في (12هـ) و(12و) عند أفراد المجموعة المتوسطة 2 على خرق البنية التركيبية *ألـ* + جمع الخاصة بوظيفة الاستغراق في اللغة العربية. واستنادا إلى افتراض التحويل الكامل/ الوصول الكامل الوارد في شوارتز وسبروز (1994,1996) وخصوصا الشق الأول منه، يمكن تعليل تلك النتائج من خلال بعض العوامل المهمة. أولا، انكباب المتعلمين على

استعمال آليتي القياس والتجريب من خلال إسقاط الخصائص البنيوية للجمع الاستغراقي للإنجليزية الأمريكية جمع *عار* على المعطيات الأولى لاكتساب اللغة العربية. فكما أشرنا مسبقا، تحيل الإنجليزية الأمريكية على الجمع الاستغراقي بتوظيف الجمع العاري كما في (9). بالإضافة إلى هذا، تتواجد معطيات الجمع السليمة في الفئة (ب) من البراهين الموجبة المتخالفة(1). وكما ذكرنا، لكي يحدث التعلم بشكل جيد ينبغي تعريض المتعلمين للبراهين اللغوية الموجبة التي تمثل الخيارات التي تتيحها اللغة المستهدفة. لكن، الشيء الذي يختلف في هذا النوع من البراهين تميزها بسمة التخالف مع بنيات اللغة الأولى. وهذا كفيل بإبطاء التعلم بعض الشيء. ونفترض أن المعطيات التي تتموضع في هذه الفئة لا تكن يسيرة بما يكفي عند المتعلمين في المراحل التعلمية المتوسطة لأن ظاهرة التحويل تميل إلى توظيف ما هو متطابق أكثر مما هو متخالف. وأخيرا، كمون ربط المعرفة النحوية بالبنية التركيبية المستهدفة والمندرجة في البراهين السليمة المتخالفة من الفئة (ب) لأن المتعلم لم يصل بعد إلى مرحلة النضج الكافي لإعادة توظيف البنيات التركيبة التي يتلقاها من حوله (المعطيات الأولى).

فيما يتعلق بمعطيات الجمع اللاحنة **سياراتٌ* **أطفالاً* في (12 ز) و(12 ح)، يتميز مستوى الإجابة الصحيحة عند المجموعة التجريبية بانخفاض حاد (20.83٪) وبدلالة إحصائية معنوية (0.000<0.010) مقارنة بالمجموعة الضابطة. وبناء على افتراض التحويل الكامل/ الوصول الكامل لشوارتز وسبروز (1994, 1996)، يمكن إرجاع دواعي ذلك إلى بعض المبررات التي أمكننا ملاحظتها. وأبرزها اعتماد الخصائص التركيبية للإنجليزية الأمريكية المتمثلة في البنية التركيبية *اسم جمع عار* كما في الأمثلة، وهذا ما يهيئ لقبول البنية اللاحنة نفسها المدمجة في المعطيات اللغوية الأولى للغة العربية التي تخرق البنية الاعتيادية *أل+ جمع في*. كذلك، قصر مدة الانغماس اللغوي عند المشاركين يضعف إمكانية استحضار البنية التركيبية بشكل مرن. وهذا بناء على معطيات متوسط الإقامة في البلدان

(1) نقصد *بالبراهين الموجبة المتخالفة* البنيات التركيبية للغة الثانية (العربية) التي تأخذ خيارات (بنيات) غير التي يتيحها النحو الخاص باللغة الأولى للمتعلمين. وبإمعان النظر في حالة متعلمي اللغة العربية الأمريكيين تأخذ بنية الاستغراق ضمن الجمع الصورة جمع *عارٍ* خلافا لما هو في اللغة العربية التي توظف البنية *أداة تعريف + جمع*.

العربية عند المجموعة المتوسطة 2 التي لا تتعدى مدته 16.16 شهرا.[1] وبالإضافة إلى ذلك، فتموضع معطيات الجمع اللاحنة ضمن البراهين اللغوية السالبة والمتوافقة مع اللغة الأولى ضمن الفئة (د) يبطئ سير التعلم لأن المتعلمين يتلقون مباشرة معطيات متطابقة تركيبيا مع اللغة الأولى. وهذا بناء على سببين رئيسيين يتمثلان في سلبية البراهين اللغوية وتطابقها مع اللغة الأولى. وفي الأخير، يؤدي احتكاك المتعلمين بالبراهين اللغوية السالبة والمتخالفة مع خصائص اللغة العربية إلى إضعاف إمكانية ربط الوظيفة النحوية بالبنية التركيبية المستهدفة. وبذلك، يصبح الربط بين الوظيفة النحوية والبنية التركيبية ذا إمكانية ضعيفة.

7 الخاتمة

تناولنا في ثنايا هذا البحث تحليل ومناقشة توظيف بنيتي المفرد والجمع ضمن الاستغراق في سياق اللغة العربية عند الناطقين بالإنجليزية الأمريكية. وقد ركزنا على عينة من المتعلمين الناطقين بالإنجليزية الأمريكية من المستوى المتوسط 2. ويحاول البحث النظر فيما إذا كان هذا الصنف من المتعلمين يخضعون إلى تحويل خصائص الاستغراق للإنجليزية الأمريكية في اكتساب بنية الاستغراق في اللغة العربية. وفي أعقاب ذلك، استخلاصنا أن اكتساب بنيتي المفرد والجمع ضمن الاستغراق في اللغة العربية يخضع لظاهرة إسقاط البنيات التركيبية للغة الأولى على المعطيات اللغوية الأولى ضمن الحالة الأولى للاكتساب. ويستند ذلك إلى مجموعة من الحجج التجريبية التي من أهمها:

أ) تسجيل أفراد المجموعة التجريبية نتائج جيدة على مستوى معطيات المفرد السليمة في اللغة العربية التي تعتمد البنية *ألـ* + مفرد كما في الإنجليزية الأمريكية.

ب) اعتماد المتعلمين على خصائص اللغة الأولى التي تختص بالبنية التركيبية جمع *عاري* على مستوى المعطيات السليمة واللاحنة للجمع.

ج) وأخيرا، إخفاق المشاركين في تحويل خصائص اللغة الأولى عند معطيات المفرد اللاحنة لا يعني غياب ظاهرة التحويل، بل يرجع إلى تضمن المعطيات

(1) بخصوص متوسط الإقامة في البلدان العربية انظر الجدول (11).

اللغوية الأولى براهين سالبة.

ومن أبرز الخلاصات المميزة لهذا البحث اقتراح فكرة دائرة البراهين اللغوية ومبدأي استرجاع الربط وكمون الربط.

كلمة شكر وتقدير

أود أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى مختبر *الديداكتيك واللغات والوسائط والدراماتورجيا* بكلية اللغات والآداب والفنون بجامعة ابن طفيل الذي أتاح لي الفرصة لإجراء البحث الميداني. كما أود أن أعبر عن شكري وامتناني للأستاذ الدكتور محمد الرحالي لما قدمه لي من دعم وتوجيهات قيمة. وأغتنم هذه الفرصة لأتوجه بخالص عبارات الشكر والتقدير إلى الأساتذة الأفاضل إسماعيل امرابطي بمركز *أبيس* (IEES) وفؤاد عمراوي بمركز *أميديست* (AMIDEAST) ويونس علوي بمعهد *ألف* (ALIF) لقبولهم تقديم الدعم الميداني. وأغتنم هذه الفرصة لتقديم خالص عبارات الشكر لكل أطقم مجلة *اللساني* لقبول نشر هذا العمل. وفي الأخير، نأمل أن يسهم هذا البحث في دعم تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.

قائمة المراجع

العربية

الغلاييني، مصطفى (1994) *جامع الدروس العربية: موسوعة في ثلاثة أجزاء*. راجعه ونقحه خفاجة عبد المنعم. بيروت: المكتبة العصرية صيدا. الجزء 1، ص. 148.

الأجنبية

- Azaz, Mahmoud (2014) Acquisition of Form-Meaning Mapping in L2 Arabic and English noun phrases: a bidirectional framework. UA Campus Repository (the University of Arizona). http://hdl.handle.net/10150/333120
- Ionin, Tania (2012) Formal Theory-Based Methodologies. In Research Methods in Second Language Acquisition: A Practical Guide. Ed. Alison Mackey and Susan M. Gass. Malden: Blackwell Publishing Ltd, 30-52.
- Krifka, M., Pelletier F. J., Carlson, G., ter Meulen A., Chierchia, G. and Link, G. (1995) Genericity: An Introduction. In G. Carlson and F. Pelletier (eds.). The Generic Book. University of Chicago, IL. 1-124.
- Lyons, Cristopher (1999) Definiteness. Cambridge: CUP.

- Saville-Troike, Muriel (2012) Introducing second language acquisition. (2nd Ed). New York: Cambridge University Press.
- VanPatten, B., & Benati, A. G. (2015) Key terms in second language acquisition. In Bloomsbury Academic eBooks. https://doi.org/10.5040/9781474227544.ch-004
- White, Lydia (2000) Second Language Acquisition*:* From Initial to Final State. In Second Language Acquisition and Linguistic Theory. Arkhibald, John (Ed). Oxford: Blackwell. 130-155.
- White, Lydia (2003) Second Language Acquisition and Universal Grammar. 1st Ed. New York: Cambridge University Press.